حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

النشرة الأولى لهذه الطبعة
غرة ذى القعدة ١٤٠٨ هـ
١٥ يونية ١٩٨٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصَّلاةُ والسلامُ علىٰ أَشْرَفِ الأَنْبياءِ والمُرْسلين ، سَيِّدنا مُحَمَّدٍ ، وعلىٰ آلِه الطَّيبينَ الطَّاهِرينَ ، وأَصْحابِهِ العُدُولِ البَرَرَةِ الَميامِين ، والتابعينَ لهم بإحْسانٍ إلى يومِ الدين .

أَمَّا بَعْدُ :

هذا جُزءٌ جَمَعْتُ فيه ــ على عَجَلٍ ــ ما وَرَدَ في قِراءَةِ القُرآنِ مِنَ المُصْحَفِ في الصَّلاةِ ، مع مُلَخَّصٍ لآراءِ الفُقهاء في هذه المَسألَةِ .

وكان الداعي إلى جَمعِهِ ، إنكارُ البعضِ على الأَئِمَّةِ في بَعْضِ مساجدِ البلاد ، قراءَتَهم مِنَ المُصْحَفِ فِى صَلاةِ التراويح ، وزَعْمُهم أَنَّ ذلك بدعةٌ أو مُحَرَّمٌ ، دونَ بَحْثٍ منهم ولا تحقيق ، هدانا الله وإيَّاهُم سُبُلَ الهُدىٰ والرشاد .

وأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَىٰ أَن يَنْفَعَ بهذه الوريقات طلبةَ العِلمِ والعُلماء ، وأَنْ يجعلها خالصة لوجهه الكريم ، وأَنْ يَنْفَعَني بها[1] ﴿ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ ، إلا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ .

وإن تَجِدْ عَيْباً فَسُدَّ الخَلَلا جَلَّ من لا عَيْبَ فيه وعَلا !

وصلى الله على سَيِّدِنا مُحمدٍ وَعَلى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّم .

كتبه الفقير إلى الله تعالىٰ

نظام يعقوبي
خطيب جامع العدلية
دولة البحرين
ص ب : ١٥٢٢

٢٨ رجب الفرد ١٤٠٨ هـ

الموافق ١٦ مارس ١٩٨٨ م

(١) سبق نشر قسم من هذا الجُزء في جريدة « أخبار الخليج » ثُمَّ أَعدتُ النظر فيه ، وأَضفتُ إليه فوائد ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

أولاً : ما وَرَدَ في المسألة من الروايات

قال الإمامُ البخارِيُّ رحمه الله تعالىٰ في صحيحه في كتاب الأذان :

(بابُ إمامةِ العبد والمولىٰ ؛ وكانت عائِشةُ يَؤُمُّهَا عَبْدُها ذَكْوانُ مِنَ المُصحَفِ) أ هـ .

- هكذا ساقَهُ الإمامُ البُخارِيُّ رحمه الله مُعَلَّقاً (أي دُونَ ذِكْرِ سَنَدِهِ فِيه) .
- وَعَلَّقَ عَلَيْهِ الحَافِظ العلاّمةُ ابنُ حَجَرٍ العَسْقلانِيُّ رحمه الله تعالى في « فتح الباري » [1] بقَوْلِهِ :

(وَصَلَهُ ابنُ أبي داودَ في كتاب « المصاحف » ، من طريق أَيُّوبَ ، عن ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ : أَنَّ عائِشَةَ كانَ يَؤُمُّهَا غلامُها ذَكْوانُ [2] في المُصْحَفِ . وَوَصَلَهُ ابنُ

(١) جـ ٢ / ١٨٥ .

(٢) ذَكْوان – مولى عائشة – هو أبو عمرو المدني ، من التابعين الثقات ،

أبي شَيْبَةَ قال : حدَّثَنا وكيعٌ ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عن أبي بَكْرِ بْنِ أبي مُلَيْكَةَ ، عن عائِشَةَ رَضِيَ الله عنها : أَنَّهَا أَعْتَقَتْ غُلاماً لها عن دُبُرٍ ، فكان يَؤُمُّهَا في رَمضانَ في المُصْحَفِ .

● وَوَصَلَهُ الشافِعِيُّ وعبدُ الرّزاقِ من طريقٍ أُخرىٰ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ : **أَنَّه كان يأتي عائِشَةَ بأعْلَى الوادي ، هُوَ وأبوهُ وعُبيد بنُ عُمَيْرٍ والمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ ، وناسٌ كثيرٌ ، فَيَؤُمُّهم أبو عَمرو مَوْلَى عائِشَةَ ، وهو يَوْمَئذ غُلامٌ لم يُعْتَقْ . وأبو عَمْرو المذكور هو ذَكْوانُ)** ا هـ.

● وَبَسَطَ الحافِظُ القولَ في وَصْلِ الحديثِ فِى كتابه الفَذِّ

= يروى عن مولاته ، وعنه ابنُ أبي مُليكة وعلى بن الحسين ، ومحمد بن عَمرو بن عطاء وغيرهم .

وَثَّقَهُ أبو زُرعة وذكره ابن حِبَّانَ في الثقات ، مات ليالى الحرَّة سنة ثلاث وستين انظر : تهذيب التهذيب ، جـ ٣ / ٢٢٠ ، رقم ٤١٨ .

وخلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ، جـ ١ / ٣١١ ، رقم ١٩٧٤ (تحقيق محمود عبد الوهاب فايد) .

النفيس « تغليق التعليق » فقال رحمه الله [١] :

(أَمَّا خَبَرُ عائشةَ ، فَقَرَأْتُ على إبراهيم بْنِ أَحْمَدَ ، أَخْبَرَكُم الحافِظُ أبو الحجّاجِ المِزِّيُّ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ السَّعْدِيَّ أَخْبَرَهُ : أَنا [٢] عمر بن محمد [ابن طَبَرْزد] ، أَنا محمد بن عبد الباقي [الأنصارِيُّ] ، أَنا الحسن بن على [الشيرازيُّ] ، أَنا إبراهيم بن أحمد بن جعفر ، ثنا [٣] جَعفرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفِرْيابِيُّ ، ثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ ، عن مالكِ بْنِ أَنَسٍ عن هِشامِ بْنِ عُروةَ ، عَنْ أَبيهِ ، أَنَّ ذَكْوَانَ أَبا عَمْرٍو ، **كانَ عَبْداً لعائِشَةَ زوْجِ النَّبي ﷺ ، فأَعْتَقَتْهُ عن دُبُرٍ منها ، فكانَ يقومُ لها ، فَيَقْرأُ لها في رمضانَ .**

● وقَرَأْتُ [٤] على الحافظ أَبي الفضل الحُسيْن [٥] ، أَخْبَرَكُم

---

(١) تغليق التعليق للحافظ ابن حجر ، حـ٢/٢٩٠ ــ ٢٩١ (تحقيق سعيد القزقى).

(٢) اختصار : أخبرنا .

(٣) اختصار : حدثنا .

(٤) القائل هو الحافظ بن حجر .

(٥) هو الحافظ العراقى رحمه الله .